

المثل السائر

ومما ينخرط في هذا السلك قول بعضهم .

(مُخَمَّسَةٌ الْأَوْسَاطِ زَانَتٌ عُقُودَهَا ... بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودَهَا)
(أخذهُ أبو تمامٍ فقال .

(كَأَنَّ سَعْلَيْهَا كُؤْلٌ عِقْدٌ مَلَا حَتَّى ... وَدُسْنًا وَإِنْ أَمْضَحَتْ وَأَمْسَتْ)
بِلَا عِقْدٍ) ثم أخذهُ البحتري فقال .

(إِذَا أَطْفَأَ الْيَاقُوتُ إِشْرَاقُ وَجْهِهَا ... فَإِنَّ عَنَاءً مَا تَوَخَّتْ عَقُودَهَا)
أمثال هذا كثيرة وفيما أوردناه مقنع .

الضرب الثامن من السلك وهو أن يؤخذ المعنى ويسبك سبكا موجزا وذلك من أحسن السرقاتلما
فيه من الدلالة على بسطة الناظم في القول وسعة باعة في البلاغة فمن ذلك قول بشار .

(مَنْ رَأَى قَبَّ النَّاسِ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ ... وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ
الْفَاتِكُ اللَّهْجُ) أخذهُ سلم الخاسر وكان تلميذه فقال .

(مَنْ رَأَى قَبَّ النَّاسِ مَاتَ غَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ) فبين
البيتين لفظتان في التأليف .

ومن هذا الأسلوب قول أبي تمام .

(بَرَزَتْ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي وَاحِدًا ... فِيهَا تَسِيرٌ مُغَوِّرًا وَمُنْدَجِّدًا)

(عَجَبٌ بِأَنَّكَ سَأَلِمُ فِي وَحْشَةٍ ... فِي غَايَةِ مَا زِلْتَ فِيهَا مُفْرَدًا)